التوسع الأمريكي في القارة اللاتينية وفق مبدأ مونرو وسياسة العصا الغليظة وسياسة دبلوماسية الدولار (١٨٢٣– ١٩١٣)

م. م زينب حسن عبد اسود
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
dr.zainabhassan1983@gmail.com

الخلاصة:

قضية العلاقات بين الولايات المتحدة ودول القارة وأمريكا الوسطى والجنوبية وما يسمى بالتسمية الاصطلاحية لأمريكا اللاتينية وتجربة دول أمريكا اللاتينية من القضايا المهمة بسبب التناقضات التي تعكس حقيقة أنها دول الجنوب العالمي والولايات المتحدة المتاخمة لدولة مهيمنة في العالم تعاملت مع تلك الدول وفقًا لمصالحها لذلك أعربت عن اهتمامها بهذه الدول وحاولت نهب الدول الأوروبية المستعمرة مما كانت عليه في القرن التاسع عشر وكانت قرارات فريدة بالفعل وقرارات إلى حد كبير في العديد من بلدانها. وأن الولايات المتحدة ومنذ نشأتها عملت على اتباع سياسات تتماشى مع طبيعة الظروف التي تمر بها المحيطات الدولية والإقليمية والبنية التحتية ، وقرار الولايات المتحدة بالتطور مع تطور التفكير الاستراتيجي العالمي مع تزايد قوة الدولة وتوسيع دورها في الشؤون الدولية وكانت سياسة تتميز بالنفعية وتدار من قبل المصلحة الوطنية الأمريكية لها. هذه السياسة متبعة مع القارة اللاتينية وفي معظم دول القارة ، لذلك أردنا إبراز الجزء المهم من هذا التوسع في تلك البلدان علامة ببجسنا التوسع الأمريكي في قارة أمريكا اللاتينية ، وفقًا لمبدأ مونرو وسياسة العصا الكبيرة لسياسة الدولار الأمريكي (١٨٢٣–١٩١٣) وما تمثله كل سياسة بيننا وكيف للولايات المتحدة. تعاملت في هذه المتغيرات الثلاثة مع السياسات في الساحة الدولية.

الكلمات الدالة: مونرو _ الامريكي _ القارة اللاتينية _ ثيودور روزفلت

Abstract

The issue of relations between the United States and the countries of the continent, Central and South America and the so-called idiomatically naming Latin America and the experience of Latin American countries of important issues because of the contradictions reflect the fact that they are countries of the Global South and the United States bordered

the dominant country in the world has dealt with that States in accordance with their interests so expressed interest in these countries and tried to pry the colonial European countries than in the nineteenth century and it already unique and decisions to a large extent in many of its countries. And that the United States and since its inception has worked to pursue policies that are consistent with the nature of the circumstances experienced by the international and regional surroundings and infrastructure, the US decision to evolve with the development of global strategic thinking With the increasing strength of the state and the expansion of its role in international affairs and was a policy characterized by expediency and operated by the US national interest for it This policy is followed with Latin continent and in most countries of the continent, so we wanted to highlight the important part of this expansion in those countries Bbgesna marked the US expansion in the Latin American continent, according to the Monroe Doctrine and the policy of the big stick diplomacy dollar policy (1823-1913) and what it represents Each policy between us and how the United States dealt in these three variables with policies in the international arena

KEY WORDS: Monroe - American – Latin continent- Theodore Roosevelt

المقدمة

تعد مسألة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية ودول قارة امريكا الوسطى والجنوبية والتي يطلق عليها اصطلاحاً تسمية امريكا اللاتينية وتجربة دول امريكا اللاتينية من الموضوعات المهمة لما فيها من تناقضات تعكس حقيقة كونها دول من عالم الجنوب وان جاورت الولايات المتحدة الامريكية الدولة المهيمنة في العالم فقد تعاملت مع تلك الدول وفقاً لمصالحها لذلك ابدت اهتماماً بتلك الدول وحاولت ابعاد دول اوربا الاستعمارية عنها في القرن التاسع عشر وذلك

لتنفرد بالفعل والقرارات الى حد كبير في العديد من دولها. وان الولايات المتحدة الامريكية ومنذ تأسيسها عملت على اتباع سياسات تتسق مع طبيعة الظروف التي مرت بها والبنية الدولية والاقليمية المحيطة بها وكانت القرارات الامريكية تتطور مع تطور الفكر الاستراتيجي العالمي ومع ازدياد قوة هذه الدولة وتوسع دورها في الشؤون الدولية وكانت سياستها تتسم بالنفعية وتسيرها المصلحة القومية الامريكية لذلك كانت هذه السياسة هي المتبعة مع القارة اللاتينية وفي معظم دول القارة لذلك اردنا ان نسلط الضوء على جزء مهم من اجزاء هذا التوسع في تلك الدول ببحثنا الموسوم التوسع الامريكي في القارة اللاتينية وفق مبدأ مونرو وسياسة العصا الغليظة وسياسة دبلوماسية الدولار(١٨٢٣-١٩١٣) وما تمثله كل سياسة وبيننا كيف تعاملت الولايات المتحدة في هذه السياسيات الثلاث مع المتغيرات على الساحة الدولية. وقد قسم البحث الى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة تطرقنا في المبحث الاول الذي جاء بعنوان سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القارة اللاتينية وفق مبدأ مونرو والى موقف دول امريكا اللاتينية من هذا المبدأ فضلاً عن المعاهدات التي عقدتها من اجل الحصول على الامتيازات لصالح الولايات المتحدة الامريكية.

اما المبحث الثاني فكان عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القارة اللاتينية وفق سياسة العصا الغليظة للرئيس الامريكي ثيودور روزفلت (١٩٠١-١٩٠٩) وبينا فيه كيف ان الولايات المتحدة كانت تفتعل الازمات لكي تفرض قبضتها على تلك الدول وكيف ان تلك السياسة قد ولدت العداء للولايات المتحدة الامريكية.

اما المبحث الثالث فجاء ليسلط الضوء على سياسة الولايات المتحدة من خلال تطبيق دبلوماسية الدولار للرئيس الامريكي هوارد تافت (١٩٠٩-١٩١٣) وكيف ان هذه السياسة جاءت مركزه على الاقتصاد لاخضاع دول امريكا اللاتينية.

اما الخاتمة فقد تضمنت اهم ما توصلنا اليه من استنتاجات وقد اعتمدنا لاعداد هذا البحث على العديد من المصادر العربية والمترجمة والاجنبية ومن اهم تلك المصادر كتاب (امريكا والعلاقات الدولية) لمؤلفه رافت غنيمي الشيخ و (كتاب تاريخ العالم الثالث) لمؤلفه عبد الرزاق مطلق وكتاب الامبراطورية الامريكية لمؤلفة كلود جوليان.

التمهيد

نبذة جغرافية تاريخية عن قارة أمريكا اللاتينية

تعد قارة امريكا اللاتينية من اكبر القارات بعد كل من آسيا وافريقيا وامريكا الشمالية، وهي شبه جزيرة تحيط بها المياه من معظم الجهات، اذ يحتضنها اكبر محيطين في العالم هما المحيط الهادي والاطلسي. وتغطي القارة نحو (١٥,٩%) من الاراضي البارزة على سطح الكرة الاضية أي بمساحة قدرها (٢١,١٧٣,٠٠٠) كغ٢[١]. وقد اتفق معظم الجغرافيين على تسمية الارض الامريكية جنوب خط عرض (٣٠) شمالاً باسم (امريكا اللاتينية) فهو مفهوم حضاري وسياسي يشير الى رجحان الثقافة اللاتينية في جنوب امريكا ووسطها[٢]. وورد اصطلاح (امريكا اللاتينية) اول الامر بين دول غرب اوربا وخصوصاً في فرنسا وانتشر استعماله منذ عام ١٨٦٠ عندما حاول نابليون الثالث تتويج (مكسميليان) على العرش المكسيكي في ظل حماية فرنسا[٣].

وتتالف القارة من ثلاثة مناطق جغرافية متباينة وهي امريكا الجنوبية، وامريكا الوسطى، وجزر الكاريبي[٤].

وكل هذه المناطق تضم دولا معبدة[*] وبلغ عدد الدول اللاتينية (٣٦) جمهورية مستقلة[٥].

ونظرا لاهمية هذه القاره من حيث موقعها الجغرافي وثرواتها المتعددة كانت قد تعرضت الى موجات استعمارية ومع وصول (كريستوفر كولمبس) وفي ظل حركة الاستكشافات الجغرافية دخلت القارة عهداً جديداً، اذ بدأ عهد الاستقلال لهذه القارة وتحطيم [الحضارات الرئيسية فيها وهي المايا، الارتك، الانكا وتشبشاس] [٦] . ومهما يكن من امر فأن وصول حركة الاستكشافات الجغرافية الى القارة اللاتينية يعد حادثاً تأريخياً مهما ادى الى تغير معالم القارة كما احدث تغييرات جذرية في التركيبية الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية لمجتمعات السكان الاصليين.

نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهور التي عانى منها ابناء القارة اللاتينية، تولدت في نفوسهم الرغبة في التخلص من السيطرة الاسبانية وخاصة بعد تنامي افكارهم التحررية، نتيجة لتأثرهم بأفكار الثورة الفرنسية اولا والثورة الامريكية ثانيا وكان لهذه الثورة بالذات التأثير الاكبر نظرا لقربها الجغرافي[٧] . ونتيجة لذلك حصلت اغلب الدول اللاتينية على استقلالها وتحررت من السيطرة الاسبانية.

أن دور الولايات المتحدة اثناء تلك المدة لم يكن واضحاً، اذ انه طوال القرن التاسع عشر كان الاهتمام الامريكي ينصب على كيفية بناء البيت الامريكي والعمل على الاخذ بيد الولايات المتحدة من اجل اظهارها كدولة عظمى وذلك باتباع [سياسة العزلة] التي نادى بها الرئيس الامريكي ((جورج واشنطن)) منذ (١٧٨٩- ١٧٩٧) [٨].

وسياسة العزلة الى حد ما ترافقت مع المصالح الامريكية وحقائق التعامل الدولي، اذ ظهرت امريكا دولة ذات امكانيات وقدرات للتأثير في دول المنطقة المحيطة بها وانشغلت ببناء قوتها الداخلية وحياتها الاقتصادية ومن ثم اخذت بالتوسع الاقليمي على حساب جيرانها(٩).

لذلك اصبحت الولايات المتحدة وبفضل سياسة العزلة متقدمة في المجالات كافة منها الاقتصادية والسياسة، وبدأت توجه انظارها الى الدول في الجنوب منها، ووجدت فرصتها عندما حدثت الثورات التحررية في بلدان امريكا اللاتينية، فأخذت واشنطن بالاعتراف بالدول التي استقلت ودعمت الحركات الاستقلالية مستخدمة عبارات مظللة منها حرصها على رفاهية الشعوب والحرية والديمقراطية(١٠).

وعليه لم تكن سياسة العزلة عائقا امام الولايات المتحدة دون الاهتمام برعاية مصالحها في القارة اللاتينية، فهي لم تكن بعيدة كل البعد عما يدور حولها في المجال الدولي وانما كانت تتدخل عندما ترى ان ذلك ضروري أي عندما يكون هناك تهديد لمصالحها وأمنها الداخلي.

المبحث الأول

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القارة اللاتينية وفق مبدأ مونرو

بعث الرئيس (جيمس مونرو) .برسالة الى الكونكرس الامريكي في ٢/كانون الثاني/ ١٨٢٣ احتوت مضامين اساسية جاء فيها " ان القارة الامريكية محرمة تماما على الاستعمار الاوربي وان أي محاولة تستهدف التدخل في شؤون القارة اللاتينية وفي مصائر شعوبها تعدها الولايات المتحدة تدخلا مباشرا في شؤونها الخاصة وتهديدا لسلامتها وامنها"(١١).

كما ان الولايات المتحدة بدورها ستبقى مستمرة في سياستها الخارجية والتي هي، ابتعادها عن التدخل في شؤون اوربا الداخلية، وانها تحترم وجود المستعمرات الخاضعة للدول الاوربية في امريكا اللاتينية ولن تتدخل في امورها(١٢). وقد جاء اعلان هذا المبدأ وفقاً لنصيحة قدمها وزير الخارجية الامريكي جون كوينسي ادامز(١٣). مما دفع بالرئيس مونرو لاعلان هذا المبدأ(١٤).وبهذا يكون مبدأ مونرو قد بني على ركائز اساسية ومنها:

١- منع القوى الاوربية من انشاء مستعمرات جديدة في نصف الكرة الغربي.

٢- منع اوربا من التدخل في استقلال شعوب القارة الامريكية مقابل عدم تورط الولايات المتحدة في القضايا الاوربية(١٥) .

٣- في حالة نقض هذا المبدأ فان الولايات المتحدة تعد ذلك عاملا عدائياً وتكون انذاك حرة في رد الفعل من اجل الدفاع عن نفسها(١٦).

وبهذا الاسلوب السياسي ارادت واشنطن المحافظة على الاوضاع القائمة في القارة اللاتينية بعيدا عن أي مظهر للتدخل والتاثير الاوربي مما يساعدها على فرض سيطرتها عليها دون أي تحد من اية قوة خارجية.

كما ان (مونرو) حذر من ان تعاد هذه القارة الى نظام المستعمرات من خلال النص " انه ما دامت المستعمرات الاسبانية قد اعلنت استقلالها وحافظت عليه وما دامت الولايات المتحدة قد اعترفت بهذا الاستقلال فأنه لايمكننا الا ان تعتبر كل تدخل من أية دولة اوربية يهدف اما اخضاع او ممارسة أي عمل على مستقبلها وبأي طريقة اخرى عبارة عن اظهار استعداد غير ودي تجاه الولايات المتحدة(١٧).

وبذلك يكون مبدأ مونرو ومرحلة التمهيد لامتداد النفوذ الامريكي نحو الجنوب وايذاناً ببسط الهيمنة الامريكية على القارة اللاتينية، والوقوف بوجه القارة الاستعمارية الاوربية ورغبتها الشديدة في ابعاد الخطر الاوربي عن القارة اللاتينية فهي لاتريد ان تستبدل نفوذا ضعيفا بنفوذ اقوى، أي لا تريد استبدال السيطرة الاسبانية بسيطرة فرنسا او بريطانيا، فهي تفضل الابقاء على الاوضاع الراهنة الى ان يتسنى لها القضاء على الاستعمار الذي اخذ بالانهيار(١٨).

اما موقف دول امريكا اللاتينية من مبدأ مونرو فقد رحبت به الدول اللاتينية اذا اعتبرته " وقفة باسلة وقوية لجارها الشمالي"(١٩). حيث المظلة التي تحتمي بها في سبيل المحافظة على استقلالها الحديث، ورغبت في تطوير هذا المبدأ من خلال عقد المؤتمرات التي تجمع بينها وبين الولايات المتحدة(٢٠).

فالاحساس بالقلق على الاستقلال الحديث، دفع الدول الى الارتماء في احضان الولايات المتحدة، اذ وجدتها دولة قوية تقف الى جانبها تساعدها على البقاء والمحافظة على كيانها واستقلالها، لذلك رحبت بموقف الولايات المتحدة، الا انه بعد زوال الخطر الاسباني والاوربي.

بدأت دول القارة اللاتينية تشك بنوايا جارها الشمالي، وبدأت مشاعرها تتغير تجاهه، خاصة بعدما ظهرت نواياه الاستعمارية عند ضمه لمقاطعة تكساس بعد انتزاعها من المكسيك والحرب معها في (١٨٤٦-١٨٤٨) (٢١) وكذلك ضمة لكوبا وغيرها من التطبيقات لمبدأ مونرو.

وهكذا انصب الاهتمام الامريكي من خلال تطبيق مبدأ مونرو على الحد من تدخل الدول الاوربية في شؤون امريكا اللاتينية، ونتيجة لذلك تخلت روسيا عن دعواها جنوب خط عرض (٥٤) شمالاً من الساحل الغربي لامريكا الشمالية، وكذلك لم تجرؤ دول الحلف المقدس على مهاجمة دول امريكا اللاتينية والمخاطرة بحرب مع الولايات المتحدة لصالح اسبانيا[٢٢]، ومن اجل تطبيق مبدأ مونرو، واظهار نية واشنطن وعزمها على تنفيذ هذا المبدأ هاجمت امريكا المكسيك بالقوات المسلحة في ١٨٣١ وكذلك الارجنتين[٢٣]. واستطاعت ان تمسك بزمام الامر في الاكوادور، بعد حصولها على الاستقلال في ١٨٣٠، فحاولت عن طريق الاستثمارات الامريكية وبوساطة شركاتها الرأسمالية السيطرة على مناجم النحاس والنفط والمعادن الثمينة وعلى الالاف من الهكتارات من اجود الاراضي الزراعية والغابات، ولم تحصل الاكوادور الا (١٦%) من الارباح التي تناولها الشركات النفطية الامريكية العاملة فيها، كما حصلت الولايات المتحدة على استثمار النفط بيرو بعد انفصالها عن بوليفيا في ١٨٣٩ وفرضت نفوذها عليها[٢٤].

واستمراراً للتغلغل الامريكي في قارة امريكا اللاتينية من خلال تطبيق مبدأ مونرو اعلن الرئيس الامريكي بولك في كانون الاول عام ١٨٤٥ ما أسماه (بملحق بولك) لمبدأ مونرو وجاء ذلك في رسالة بعثها الى الكونكرس الامريكي في نفس التأريخ[٢٥]، وبموجبها اضافة عنصرين الى مبدأ مونرو هما: -

١- انه وسع من مفهوم عدم التدخل الاوربي بمنع القوى الخارجية من التدخل الدبلوماسي في العلاقات بين الدول الامريكية.

٢- انه من فكرة عدم الاستعمار بتشريع " من الان فصاعداً لايمكن للامة اللاتينية ان تقبل بالسيطرة الاوربية"[٢٦]

ومن خلال النص " ان الشعب في هذه القارة وحده له الحق في تقرير مصيره، وعلينا ان نصون ذلك الحق[٢٧].

وبهذا يكون (ملحق بولك) قد أرسى دعائم مبدأ مونرو وساهم في دفع الولايات المتحدة الى بذل المزيد من الجهود في سبيل اثبات وجودها في امريكا اللاتينية. لذلك تولدت في نفوس الامريكيين مشاعر الفخر والزهو، وظهرت نزعات استعمارية قوية في الداخل، فالبعض نادى بضم كوبا، والبعض الاخر نادى بضرورة اقامة امبراطورية امريكية تضم جمهوريات امريكا الوسطى بناما، الدوبرشكان كوستاريكا، هندوراس، والسلفادور[٢٨].

ونتيجة لذلك اخذت الولايات المتحدة بالتوسع الاقليمي واتجهت نحو المكسيك اذ بعثت بمواطنيها الى تكساس هدفها من ذلك ايجاد سكان امريكان فيها يطالبون بالاستقلال عن المكسيك والانضمام الى امريكا[٢٩]. وهذا مما ادى الى نشوب

حرب بين امريكا والمكسيك في ١٨٤٦، ومن نتائجها عقد معاهدة بين الطرفين سميت بمعاهدة (غوادلوب- هيدالجو) في شباط ١٨٤٨، تنازلت فيها المكسيك عن مناطق كثيرة مقابل (١٥) مليون دولار، ومن هذه المناطق تكساس، كاليفورنيا، ونيومكسيكو[٣٠].

ومن اجل إثبات الوجود الامريكي في القارة الأمريكية وتنفيذا لمبدأ مونرو اعتمدت السياسة الأمريكية تجاه القارة اللاتينية اثناء المدة، أساليب متعددة منها الأسلوب السياسي والاقتصادي، والعسكري وكانت أحيانا تتداخل هذه الأساليب مع بعضها البعض فالبنية للاسلوب السياسي: تجلت مظاهرة من خلال عدة اشكال منها فرض الوساطة، عقد المعاهدات وتنصيب رؤساء موالين للسياسة الامريكية، فلقد فرضت واشنطن وساطتها في الكثير من النزاعات التي حصلت بين دول القارة منها، النزاع الذي حصل بين اسبانيا من جانب والاكوادور وبوليفيا وبيرو وشيلي من جانب آخر في (١٨٧٠- ١٨٧١) [٣١].

كما أنها بواسطة عقد المعاهدات تمكنت من الحصول على امتيازات متعددة بمقتضى معاهدة (كلاينون- بلورو) في ١٨٥٠، اتفقت مع بريطانيا على انشاء قناة بناما وعلى عد تحصينها او محاولة أي طرف منهما للاستثمار بالسيطرة المطلقة عليها، الا انها بعد ذلك استأثرت بها بموجب معاهدة (هاي- بونسيفوت في ١٩٠١) [٣٢]. وقامت بدعم الديكتاتوريات وتنصيب الرؤساء الموالين لسياستها مثال على ذلك قامت بتنصيب (وليم ووكر) الذي غزا نيكاركغوا ونصب نفسه رئيساً عليها، واعترفت به الولايات المتحدة مباشرة، الا انه سرعان ما فشل وطرده الشعب في ١٨٥٧[٣٣]. ومن اساليبها السياسة ايضاً، دعوتها دول امريكا اللاتينية لانشاء منظمة اقليمية ترأسها هي بالذات، ودعتهم الى حضور مؤتمر في ١٨٨٢ يهدف الى تشجيع العلاقات الامريكية- الامريكية اللاتينية، الا ان هذا المؤتمر تأجل الى عام ١٨٨٩، وارتأت واشنطن ضرورة اقامة اتحاد كمركي، وقبول مبدأ التحكيم الاجباري ونتيجة لذلك تم انشاء مكتب الجمهوريات في واشنطن يعمل على تدعيم العلاقات الامريكية، وتغيير اسمه فيما بعد الى الاتحاد الامريكي في ١٩١٠[٣٤].

اما بالنسبة لاساليبها الاقتصادية، فقد لعب الرأسمال الامريكي دوراً كبيراً في هذه المرحلة من اجل احكام القبضة الامريكية على الدول اللاتينية، وسيطر على اقتصاديات هذه الدول. ومنها المكسيك التي سيطر عليها الرأسمال الامريكي، وقام باستغلال الموارد الطبيعية ووظف هذا الرأسمال في اهم صناعة وهي البترول، والنقل والمواصلات والطاقة[٣٥].

كما وسيطرت الشركات الرأسمالية على مختلف مصادر الثروة المعدنية في سان دومنيك، واتبعت اسلوب الاستثمارات الراسمالية وخاصة مع دول البحر الكاريبي، وامريكا الوسطى ثم الى امريكا الجنوبية وارتفعت نسبة الاستثمارات الامريكية بمقدار عشرة اضعاف ما بين (١٨٩٧-١٩١٤) [٣٦]. واصبحت غواتيمالا من اولى البلدان اللاتينية المستقلة من قبل الولايات المتحدة ومنها قضى الاخطبوط الاحتكاري الى دول امريكا اللاتينية[٣٧].

وبهذا يكون مبدأ مونرو قد جاء نتيجة لدوافع اقتصادية ، لاستغلال ثروات القارة ونهب خيراتها، لذلك ابعدت القوى الاوربية الاخرى، واطلاق يد الولايات المتحدة لهذا الغرض.

اما الاساليب العسكرية فقد كانت هي السائدة من اجل تنفيذ السياسة الامريكية تجاه هذه القارة، فكانت امريكا اما تقوم باحتلال الاراضي او اسقاط حكومات وطنية أو لوضع حكومات موالية لها تعمل على حماية المصالح الامريكية المتنامية في القارة اللاتينية فتدخلت عسكرياً في الباراغواي في ١٨٥٤ و ١٨٥٨ و ١٨٥٩ وفي شيلي في ١٨٩١ ومع المكسيك في (١٨٤٦- ١٨٤٨) [٣٨].

وبدخول الولايات المتحدة الحرب مع اسبانيا في ١٨٩٨ برزت دولة عالمية ذات قدرات وقابليات كبيرة، وأثرت هذه الحرب بداية مرحلة جديدة للنفوذ الامريكي في امريكا الوسطى خاصة وامريكا اللاتينية عامة، حيث لم تعد حماية المصالح الامريكية تتطابق مع الدفاع القومي لدول هذه المنطقة واصبحت مؤشرا مهماً على حدوث تحول جذري في السياسة الخارجية الامريكية بعد ان وطدت الولايات المتحدة اركان وحدتها الداخلية، واستقرار نظامها السياسي والاقتصادي ومن ثم انتقلت الى التوسع الخارجي أي بداية دورها العالمي ومنذ ذلك الحين بدأت الولايات المتحدة تتدخل بشكل علني في شؤون القارة اللاتينية وانشاء لها مواقع مهمة وقواعد في سبيل بسط هيمنتها على هذه القارة[٣٩]. وقد ظل مبدأ منرو هو المسير للسياسة الامريكية اذ قد جاء على لسان الرئيس الامريكي كروفركليفلاند (١٨٩٠- ١٨٩٧) عندما قال " يجب ان نهتدي بمبدأ مونرو لانه يمثل المبادئ المهمة في القانون الدولي والتي تستند على نظرية ان لكل امة حقوق مشروعة يجب ان تحترم وتصان" فهذا تمسك امريكي واضح بهذا المبدأ الذي لم يجلب النفع الا للولايات المتحدة. [٤٠]

وقد صرح الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف قائلاً " لقد كان من الواجب ان تدفن بقايا مبدأ مونرو وكما تدفن الجثث لكي لا تلوث الجو بعد هذا برائحتها الكريهة"[٤١] هذا وان دل على شيء انما يدل على خطورة هذا المبدأ على تلك الدول.

المبحث الثاني

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه امريكا اللاتينية من خلال تطبيق سياسة (العصا الغليظة) للرئيس الامريكي ثيودور روزفلت (١٩٠١- ١٩٠٩)

ما بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان (مبدأ مونرو) هو المحرك الرئيس للسياسة الامريكية تجاه دول امريكا اللاتينية، وعند تسليم الرئيس (ثيودور روزفلت) السلطة في (١٩٠١-١٩٠٩) ولمرتين متتاليتين[٤٢]. اصبح هذا المبدأ يفسر بطريقة اخرى اذ اضفى عليه الرئيس (روزفلت) سمة اخرى او تعديلا آخر سمي (بملحق روزفلت) وقبل التوغل في معرفة ما تضمنه هذا الملحق، نقول ان شخصية هذا الرئيس هي الاخرى اضفت على السياسة الامريكية مميزات جديدة في تعاملها مع القارة اللاتينية، اذ اتسمت سياسته بالشدة من جانب وبالاعتدال من جانب آخر، وقيل عنه "انه يتكلم برقة ويخفي عصا ضخمة وراء ظهره" واصبحت جملته الشهيرة " تكلموا بهدوء، واحملوا عصا غليظة عندئذ يمكن ان تتوغلوا بعيداً شعاراً في السياسة الخارجية الامريكية[٤٣].

وكان روزفلت يطمح بتحويل نظريات (الفريدماهان) الى فعل وتطبيق تلك النظريات التي اكدت على ضرورة ان تنشئ الولايات المتحدة لها قواعد بحرية لتأمين الحماية اللازمة لنفسها وان على امريكا سواء ارادت، ام لم ترد ان تبحث من الان فصاعدا على هذه القواعد حيث وجدت ونجح روزفلت في ذلك من خلال تطبيقه لسياسة العصا الغليظة[٤٤].

اضحت مضامين هذه السياسة عندما انتهز روزفلت فرصة ازمة (سان دومنيك) وعدم قدرتها على دفع الديون وقيام الدول الاوربية بالضغط عليها وارغامها لدفع ديونها[٤٥]. وعندئذا وضح (روزفلت) فيما اسماه (عدم حسن السلوك للدومنيك) عن سياسة العصا الغليظة، واظهر الدور الجديد الذي لابد للولايات المتحدة من ان تلعبه من الان فصاعداً في القارة اللاتينية اذ اعلن في رسالته السنوية بتاريخ ١٩٠٤/١٢/٦ " ان الولايات المتحدة لن تتدخل في شؤون هذه الدول طالما هي تعرف كيف تعمل بكفاءة وتعقل وتحفظ الامن، وتدفع التزاماتها وفيما عدا ذلك فأن دولة من هذا الطراز في امريكا او في أي مكان ستكون مجالا لتدخل ما ولكن بالنسبة لنصف الكرة الغربي فأنه يتحتم على الولايات المتحدة بمقتضى مبدأ مونرو ان تتدخل ممارسة بذلك سلطة البوليس الدولي كوسيلة لها لمنع تدخل الدول الاوربية[٤٦].

وبموجب هذا التعديل اصبحت الولايات المتحدة بمثابة (الشرطي) الذي يدافع عن دول القارة الامريكية ولايسمح لاي دولة مهما كانت ان تتدخل او تحاول القيام بأي عمل من شأنه احداث تغير في المنطقة.

ومن اجل انجاح هذه السياسة وتحقيق افضل النتائج استخدم روزفلت عدة وسائل واساليب منها العسكرية الجيش، الاساطيل البحرية والاقتصادية، فبالنسبة للاساليب العسكرية كانت واشنطن لاتتورع مطلقا عن استخدامها في سبيل ان تملي ارادتها على دول القارة متذرعة بكل الذرائع منها، حماية الرأسمال الامريكي، وحماية الرعاية الامريكان وغيرها من الحجج الواهية. وتطبيقاً لسياسة العصا الغليظة احتلت الولايات المتحدة غواتيمالا ١٩٠٤ واحتلت كوبا في ١٩٠٦ حتى ١٩٠٩ وحولتها الى محمية امريكية واقامت فيها قاعدة بحرية بموجب تعديل يعطيها هذا الحق[٤٧].

وكانت واشنطن تهدد الدول اللاتينية (بأسطولها)[*] المرابط بالقرب من الشواطئ اللاتينية وعند حدوث اية اضطرابات او تغيير للاوضاع القائمة فانه يتحرك مسرعاً لقمع هذه التغيرات من اجل حماية مصالح الشركات الامريكية والانظمة الرجعية وتنصيب حكومة موالية وخاضعة لها.

اما بالنسبة للاساليب الاقتصادية لم تستغن الولايات المتحدة عنها في مراحل تطور سياستها تجاه القارة اللاتينية وخلال هذه الفترة قامت بتشجيع تدفق الاستثمارات الامريكية على بلدان هذه القارة للاستئثار بالموارد الاولية المتنوعة كالنحاس، النفط والحديد والمعادن الاخرى وكذلك المحاصيل الزراعية والفواكه الاستوائية، كالموز والبن[٤٨] وتوسعت ارقام التجارة الخارجية وتضاعفت ثلاث مرات في الفترة الواقعة بين ١٨٦٠-١٩٠٠، ارتفعت قيمة الصادرات من (١٣٧٠) مليون الى (١٧١٠) مليون دولار في (١٩٠٠-١٩١٠) [٤٩].

وسيطرت الشركات الاحتكارية على مرافق الحياة الاقتصادية مثل شركة (Northren Railways) وشركة الفواكه المتحدة على مختلف اوجه الاقتصاد في اغلب الدول اللاتينية مثل كوستاريكا وعلى اقتصاد البرازيل منذ مطلع القرن العشرين[٥٠].

وفرضت واشنطن هيمنتها على دول القارة من خلال عقدها المعاهدات التي تلزم هذه الدول باعطاء امتيازات للولايات المتحدة ففي ١٩٠٥ عقدت مع الدومنيكان معاهدة يتم بموجبها اشراف واشنطن على الرسوم الكمركية وادارة اوضاع البلاد المالية والديوان اذ لايحق للدومنيكان ان تقترض من الدول الاجنبية الا بموافقتها[٥١].

ووزعت عائدات الرسوم الكمركية بالشكل الآتي:- ٤٥% للدومنيكان و٥٥% للدائنين الاجانب وتولت واشنطن بنفسها الاشراف على صناعة السكر ومصادر الثروة الرئيسة[٥٢].

وبموجب سياسة العصا الغليظة تمكنت امريكا من تثبيت وجودها في القارة اللاتينية وحققت الكثير من طموحاتها فقد كانت تتطلع الى حفر قناة بناما وتحقق لها ما ارادت ففي عام ١٩٠٣ تدخلت امريكا في هذه القناة وحاولت اضفاء الشرعية على سيطرتها لهذه القناة من خلال عقدها معاهدة مع كولومبيا التي كانت بناما جزءاً من اراضيها، حددت بموجبها الشريط الارضي اللازم لحفر القناة وحصلت على عقد امتياز تأجيره منطقة برزخ بناما بعرض ستة اميال مقابل ايجار سنوي قدره (١,٤) مليون دولار[٥٣].

وكشفت الولايات المتحدة عن دوافعها الاستعمارية من خلال مسألة قناة بناما فعندما رفضت كولومبيا الموافقة على انشاء القناة ثار شعبها ووصفهم روزفلت " بأنهم مخلوقات صغيرة وحقيرة وانهم قطاع طرق عاجزين" وعندما ثار اهالي بناما تأسياً لشق القناة، وصف ثورتهم " بأنها اعدل واصدق ثورة" وسارع بارسال قوات بحرية لمساندتهم وتم فصل بناما عن كولومبيا واعلنت دولة مستلقة واعترفت بها الولايات المتحدة مباشرة وعقدت معها معاهدة نالت بموجبها ارض التي تتشيء عليها القناة وتم حفرها وانتهى العمل بها في ١٩٢٣[٥٤].

ويمكن القول ان سياسة العصا الغليظة قد أثرت كثيرا في دول امريكا اللاتينية وولدت الشعور بالعداء العميق للولايات المتحدة واثبت مدى تسلطها ونواياها التوسعية ورغبتها في فرض سيادتها وهيمنتها على العالم ككل، وليس على دول امريكا اللاتينية فحسب ومما يفسر ذلك قول روزفلت (قدرنا هو أمركة العالم) [٥٥] فالسياسة الامريكية ما هي الا تطبيق لسياسة العصا الغليظة على كل شعوب العالم.

المبحث الثالث

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القارة اللاتينية من خلال تطبيق سياسة (دبلوماسية الدولار) للرئيس الامريكي هوارد تافت (١٩٠٩-١٩١٣)

تولى وليم هوارد تافت رئاسة الولايات المتحدة خلفاً لروزفلت (١٩٠٩-١٩١٣) [٥٦] وكان احد تلامذته وشاركه في رسم السياسة الامريكية واشرف على احتلال كوبا بوجه خاص (١٩٠٦-١٩٠٩) واعلن نفسه حاكما عليها[٥٧]. لم يكن

تافت في البداية قادراً على مواصلة سياسة العصا الغليظة نظر لما احدثته من مشاعر الحقد والكراهية تجاه الولايات المتحدة لذلك فهو جمع بين سياسة العصا الغليظة وبين ما اسماها بسياسة دبلوماسية الدولار ومضمونها " ان تتولى البيوتات المالية الامريكية دفع ديون جمهوريات الكاريبي للدائنين الاوربيين مقابل ارتهان مواردها وكماركها وتشجيع التجارة الامريكية وتوظيف الاموال الامريكية بالطرق الدبلوماسية مع اللجوء الى القوة المسلحة اذا استدعى الامر[٥٨].

وعند استلامه السلطة قال تافت " ان دبلوماسية تستبدل القنابل بالدولار[٥٩] ومنذ ذلك الحين بدأت السياسة الامريكية بالبحث عن الفرص التي تمكن رجال الاعمال الامريكان من العمل بحرية في القارة اللاتينية وتهيئ لاصحاب المصارف الامريكان عقد القروض المريحة في الخارج[٦٠].

والتقت دوافع الشركات الخاصة مع دوافع الحكومة التي تفيد بالتالي مصلحة الولايات المتحدة وعبر عن هذا الالتقاء الرئيس بقوله " ان الولايات المتحدة قد سرها كثيرا ان تشجع وان تساند الصيارفة الامريكيين الذين كانوا قد قبلوا بمد يد المساعدة الى هذه البلدان لكي تتمكن من تصحيح اوضاعها المالية[٦١].

ونتيجة لهذه السياسة ازداد النفوذ الاقتصادي الامريكي ووصل الى ابعد الحدود في القارة اللاتينية وبدأ الاستثمار يأخذ دوره في الزراعة والتعدين وخاصة في مجال البترول وقامت واشنطن بتقديم القروض والاستثمارات مقابل الحصول على ضمانات سياسية من قبل دول هذه القارة فالضغط الدبلوماسي جعل الحكومات اللاتينية تتخلى عن الكثير من حقوقها السياسية ومطالبيها واصبح الرأسمال الامريكي هو السائد[٦٢].

ولن تتخل واشنطن عن اساليبها العسكرية وتدخلها المستمر في الشؤون الداخلية لهذه الدول فالقوات البحرية كانت تدخل أي دولة لاتينية أي وقت تشاء كما ان الرأسمال الامريكي تحرك في سبيل دعم وانجاح (دبلوماسية الدولار) وانتشر في دول متعددة منها غواتيمالا هاييتي، الدومنيكان، نيكاراكوا، المكسيك ودول البحر الكاريبي ودول امريكا الوسطى وساهمت حكومات هذه الدول هي الاخرى بانجاح هذه السياسة من خلال موافقتها على استلام القروض، وحصص البنوك وشرائها للاسهم[٦٣].

ويمكن القول ان الحدود بين سياسة العصا الغليظة وسياسة دبلوماسية الدولار لم تكن قاطعة اذ ان كلا منهما تكمل الاخرى وظهر ذلك الترابط واضحا من خلال العديد من التطبيقات منها. ما حصل لقناة بناما[٦٤] وما حدث في نيكاراكوا اذ استخدمت واشنطن القنبلة والدولار في آن واحد عندما رفض الرئيس النيكاراكواي (زيلايا) الذي تطلع الى قيام اتحاد لبلدان

امريكا الوسطى ورفض الدولارات التي قدمتها له حكومة واشنطن من اجل الحصول على موافقته على منح الولايات المتحدة حق الانفراد ببناء قناة بين المحيطين مقابل قرض قدره (١٥ مليون) دولار والاشراف على الكمارك والاوضاع المالية للبلاد لذلك اقدمت واشنطن على الاطاحة بنظام حكم (زيلايا) بواسطة قوات المارينز وتمكن عملائها من السيطرة على مقاليد الحكم وبدعم " ادولفوديار" الذي حصل على تأييد وزارة الخارجية الامريكية[٦٥].

ومن التطبيقات الاخرى لهذه السياسة ما حدث في الدومنيكان، فقد اجبر (تافت) رئيس الدومنيكان) على الاستقالة في ١٩١٢[٦٦]. ومثال أخر هابيتي عندما ابعدت الولايات المتحدة الدائنين الاوربيين واجبرت الحكومة على ضمان لاستثمار الامريكي من خلال الضغط السياسي والتدخل العسكري[٦٧].

الخاتمة

من خلال كتابتنا لهذا البحث فقد توصلنا لعدة استنتاجات:-

١- ان العزلة الامريكية التي اعلنها الرئيس جميس مونرو هي لحظة انتظار وترقب فان الصراع الدولي بين الدول الاوربية ادى الى اضعاف جميع الدول الاوربية وفتح الباب على مصراعيها امام الولايات المتحدة الامريكية لكي تبني دولتها الناشئة وتقوى اقتصادها وتتسع ارجائها وترسم حدود جغرافيتها مثلما تريد دون ان يستوقفها احد ولم يكن مبدأ مونرو سوى ايماءة عاطفية القصد منها استمالة شعوب القارة اللاتينية للقبول بدور امريكي واعد في نصف الكره الغربي وهذا هو الوجه الظاهري الذي بدى كما لو انه ذات اهداف تحررية تتعلق بمحاولة ابعاد الدول الاوربية ومنعها في التدخل في الشؤون الامريكية ومسؤولية الولايات المتحدة الامريكية هي الدفاع عن مستقبل الدول اللاتينية وحق شعوبها في الحرية وتقرير المصير.

٢- لقد كان هنالك تصميم امريكي على وراثة ممتلكات الامبراطوية الاسبانية وهذا يعني ان الولايات المتحدة من خلال مبادئها الثلاث لم تنظر الى جاراتها في الجنوب على اساس كونها مجموعة دول واقاليم منفصلة وانما كمجال حيوي وعمق ستراتيجي يستدعي ان تدفع بكل ثقلها لتكون تلك القارة ضمن نفوذ وسيطرة امريكية مطلقة.

٣- ظلت المبادي الامريكية النفعية لصيغة السياسة الامريكية وان الادارات الامريكية المتعاقبة لم تستطيع فك الارتباط بمبدأ مونرو.

٤- وقد استمر النهج النفعي الامريكي من خلال سياسة العصا الغليظة وسياسة دبملوماسية الدولار اذ اخذ الرؤساء الامريكان يطورون مبدأ مونرو وفقاً لمصلحة الولايات المتحدة الامريكية ليفرضوا سيطرتهم على دول القارة .

٥- لقد تعاملت الولايات المتحدة الامريكية مع اغلب دول قارة امريكا اللاتينية كانها دول بلا شخصية مستقلة تتبع جارتها القوية تبعيه تكاد تكون مطلقة وكانت السياسة الامريكية فيها غير محكومة باية ضوابط فهي تملي ارادتها وتظرب الانظمة التي لاتتماشى مع اهوائها وتساند النظم الدكتاورية المساندة المواليه لها تساعدها على ذلك سياسة اوربا التي لاتبالي تجاه هذه المنطقة وقد استخدمت الولايات المتحدة كافة الوسائل الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية لتفرض تلك الهيمنة.

(١) ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن، تأريخ العالم الثالث، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص١٥٧.

(٢) ساطع محلي، امريكا اللاتينية، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، ١٩٧٤، ص٣٠.

(٣) ابراهيم خليل احمد، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٤) حسان العاني، الانظمة السياسية لدول امريكا اللاتينية، جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٨٨، ص٣١، يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية الامريكيتين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٢: ص٣٢٥-٣٩٥.

(*) تضم امريكا الجنوبية كلا من الارجنتين، البرازيل، كولومبيا، بيزو، فنزويلا، وشيلي، الاكوادور، اوراغواي، برغواي، بوليفيا، غوايانا، اما امريكا الوسطى تضم المكسيك، غوانيمالا، السلفادور، هندوراس، بيليز، نيكاراكوا، كوستاريكا، وتضم جزر الكاريبي، كوبا، والدومنيكا، هاييتي، بورتوريكو، وجزر الهند الغربية، جامايكا، ترايندداد، انظر يوسف عبد المجيد، المصدر السابق، ص٣٩٥.

(٥) يوسف عبد المجيد ،المصدر السابق،ص٣٩٦.

(٦) روبرت ج الكسندر، امريكا اللاتينية اليوم، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٥، ص٤٥.

(٧) عبد الرزاق مطلق الفهد، تاريخ العالم الثالث، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص٢٤٧-٢٨٠.

(٨) ابراهيم خليل احمد، المصدر السابق، ص١٧١.

(٩) رجب حراز، مبدأ مونزو وازمة التضامن الامريكي، مجلة السياسة الدولية (٦)، تشرين الاول، ١٩٦٦، ص٦٦.

(١٠) فيكتور بيرلوا، اعمدة الاستعمار الامريكي ومصرع الديمقراطية في العالم الجديد، تعريب منير البلعبكي، دار الملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص٢٠.

(1) George Camacho, Latin America ashort history (Britain, London, 1973, p.84.

(١٢)آلن نفنز، وهنري ستيل كومجر، تأريخ الولايات المتحدة الامريكية، ترجمة مصطفى عامر، بلا مطبعة، القاهرة، ١٩٥٢، ص١٥٢؛ Ceorge Camacho, op. cit, p.85.

(٣) جون كوينسي ادامز (١٧٦٧-١٨٤٨) سياسي ورجل دولة امريكي ولد في ولاية مساشو ستس في ١١ تموز ١٧٦٧ تخرج من جامعة هارفارد عام ١٧٨٨ عين وزيراً مفوضاً في روسيا عام ١٨٠٩م اصبح وزيراً للخارجية في ادارة مونرو (١٨١٧-١٨٢٥) ثم رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٢٥ م. للمزيد ينظر:

The Encyclopedia Americana , vol.16, New Yourk, 1948.P123-124.

(4) Dexter perkins; The Monroe Doctrine, 1823-1826, Baltimore, the Johns. University press, 1937, P.90

(١٥) عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تأريخية الامريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة، دار المريخ للنشر، ، القاهرة، ١٩٨٧، ص٩٩.

(2)petras, Latin America from dependence to revolution , copyright, 1973,p136

(١٧) رأفت غنيمي الشيخ، امريكا والعلاقات الدولية، القاهرة، ١٩٧٩، ص٨٣.

(١٨) عبد الفتاح حسن ابو علية، المصدر السابق، ص٩٩-١١٠.

(2)Hubert , Herving, Ahistory of latia America from the beginnings to the presemts (published in canda by melelland X stewart, L second edities revised, 1961, p793.

(3) evlmund, Gaspar, United states and lotia America a special relotienship (primted in vmites states , 1978, p27.

(٢١) حسين فوزي البخار، امريكا والعلم، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٧٧، ص٩٩.

(٢٢) جلال يحيى، الاستعمار والاستغلال والتخلف، دار المريخ للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٠٦.

(٢٣) هلكر وفرجسون، امريكا اللاتينية، ترجمة عبد الحميد البني، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٣، ص٨٠.

(٢٤) جهاد صالح العمر وماجد سلمان، حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص١٢٢.

(4)Hubert, Herring , op. cit., p. 795.

(1) J. petras, op. cit., p. 238.

(2) Hubert, Herring , op. cit ., p. 795.

(٢٨) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص١٠٤؛ اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الاصول. والنظريات ، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥، ص٥٧٥.

(٢٩) بيتر يوسف، امريكا اللاتينية قارة الجوع والثروة ، دار الثورة، بغداد، بغداد، ١٩٧٣، ص٣٠.

(٣٠) رؤى مكريدس، مناهج السياسة الخارجية، ترجمة حسن صعب، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت، ١٩٦١، ص٤٤٧.

(٣١) عبد الفتاح حسن ابو علية، المصدر السابق، ص١٠٠؛ رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٨٠.

(٣٣) هالكرو فرجسون، المصدر السابق، ص٣٩.

(٣٤) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ١٠٧

(٣٥) رؤى مكريدس، المصدر السابق، ص٤٣٧.

(٣٦) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٣٧) بيتر يوسف، المصدر السابق، ص٣٩.

(٣٨) رؤى مكريدس، المصدر السابق، ص٤٣٧.

(٣٩) رؤى مكريدس، المصدر السابق: ٤٣٧-٤٣٨.

(٤٠) عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، دار النهضة العربية للبحوث،ص١٤٢.

(١) نقلاً عن كارلها بنتس دشز المولوخ، اله الشر تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ترجمة: محمد جديد، دار قدس ، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٥٥.

(٤٢) عبد الفتاح حسن ابو عليه، المصدر السابق، ص٧٨.

(٤٣) كلودجوليان، الامبراطورية الامريكية، ترجمة ناجي ابو خليل، بيروت، دار الحقيقة،١٩٧٠، ص٩٦.

(٤٤) كلود جوليان، المصدرالسابق، ص٦٨.

(2) Hubet, Herring, op. cit, p. 801.

(3) Dnald mar quand , dozer, Latin America on interpretive history, printef in United stutes , MeGraw-Hill company, lan, 1972, p.426.

(٤٧) كلود جوليان، المصدر السابق، ص١٠١.

(*) في ١٩٠٨- ١٩٠٩ اظهر روزفلت للعالم قوت الاسطول الامريكي من خلال ارسالة بجوله طويلة زار خلالها موانئ امريكا اللاتينية واليابان واستراليا ونيوزيلندا للمزيد ينظر، كلود جوليان، المصدر نفسه، ص١٤٦.

(٤٨) محمد انور عبد السلام، امريكا اللاتينية في مفترق الطرق، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٧، ١٩٨٢، ص٢٤.

(٤٩) كلود جوليان، المصدر السابق، ص١١٣.

(٥٠) جهاد صالح العمر، المصدر السابق، ص١٢٢.

(3) J. petras, op. cit., p. 328.

(٥٢) كلود جوليان، المصدر السابق، ص١٣٤.

(٥٣) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص٨٠.

(٥٤) حسن فوزي النجار، المصدر السابق، ص١٠١-١٠٢.

(٥٥) كلود جوليان، المصدر السابق، ص٦٩.

(٥٦) رجب حراز، المصدر السابق، ص٧٨.

(٥٧) كلود جوليان، المصدر السابق، ص٦٤.

(٥٨) فرحات زيادة، تأريخ الشعب الامريكي، اشرف فيليب حتى، مطبعة جامعة برنستون، بيروت، ١٩٤٦،ص٢٩٨.

(4) Thomas p. Broekway, Basic documents in united stated foring policy, fublished in Canada, 1957, p.59.

(٦٠) تشارلز وماري بيرد، تأريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج٢، منشورات مكتبة اطلس: ص١٢٢.

(٦١) كلود جوليان، المصدر السابق، ص١٥٧.

(3) J. petras, op. cit., p. 243.

(1) J.petras, op, cit, 243.

(٦٤) فايز محمد علي، الشركات الرأسمالية الاحتكارية والسيطرة على اقتصاديات البلدان النامية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩، ص٧٢.

(٣) كلود جوليان، المصدر السابق، ص١٥٣.

(4) J. petras, op. cit., p.131.

(٦٧) آلن نفنز وهنري ستيل كومجر، المصدر السابق، ص١٢٦.

المصادر

أ- المصادر العربية والمترجمة

١. ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن، تأريخ العالم الثالث، جامعة الموصل، ١٩٨٩.

٢. آلن نفنز، وهنري ستيل كومجر، تأريخ الولايات المتحدة الامريكية، ترجمة مصطفى عامر، مطبعة، القاهرة، ١٩٥٢ .

٣. بيتر يوسف، امريكا اللاتينية قارة الجوع والثروة ، دار الثورة، بغداد،١٩٧٣.

٤. تشارلز وماري بيرد، تأريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج٢، منشورات مكتبة اطلس، د.ت.

٥. جلال يحيى، الاستعمار والاستغلال والتخلف، دار المريخ للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٧.

٦. جهاد صالح العمر وماجد سلمان، حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

٧. حسان العاني، الانظمة السياسية لدول امريكا اللاتينية، جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٨٨، ص٣١.

٨. حسين فوزي البخار، امريكا والعلم، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٧٧.

٩. رأفت غنيمي الشيخ، امريكا والعلاقات الدولية، القاهرة، ١٩٧٩.

١٠. روبرت ج الكسندر، امريكا اللاتينية اليوم، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٥.

١١. رؤى مكريدس، مناهج السياسة الخارجية، ترجمة حسن صعب، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت، ١٩٦١.

١٢. ساطع محلي، امريكا اللاتينية، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، ١٩٧٤.

١٣. عبد الرزاق مطلق الفهد، تاريخ العالم الثالث، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٩.

١٤. عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تأريخية الامريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة، دار المريخ للنشر،القاهرة، ١٩٨٧.

١٥. فايز محمد علي، الشركات الرأسمالية الاحتكارية والسيطرة على اقتصاديات البلدان النامية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩.

١٦. فرحات زيادة، تأريخ الشعب الامريكي، اشرف فيليب حتى، مطبعة جامعة برنستون، بيرون، ١٩٤٦.

١٧. فيكتور بيرلوا، اعمدة الاستعمار الامريكي ومصرع الديمقراطية في العالم الجديد، تعريب منير البلعبكي، دار الملايين، بيروت، ١٩٨٠.

١٨. كلودجوليان، الامبراطورية الامريكية، ترجمة ناجي ابو خليل،دار الحقيقة، دار بيوت،١٩٧٠.

١٩. هالكر وفرجسون، امريكا اللاتينية، ترجمة عبد الحميد البني، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٣.

٢٠. يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية الامريكيتين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٢.

ب- المصادر الاجنبية

(1) George Camacho, Latin America ashort history (Britain, London, 1973.

(2)petras, Latin America from dependence to revolution , copyright, 1973.

(3)Hubert , Herving, Ahistory of latia America from the beginnings to the presemts (published in canda by melelland X stewart, L second edities revised, 1961.

(4) evlmund, Gaspar, United states and lotia America a special relotienship (primted in vmites states , 1978.

(5) Dnald mar quand , dozer, Latin America on interpretive history, printef in United stutes , MeGraw-Hill company, Ian, 1972.

(6) Thomas p. Broekway, Basic documents in united stated foring policy, fublished in Canada, 1957.

ج- الموسوعات

(1) The Encyclopedia Americana , vol.16, New Yourk, 1948.P123-124.

د- المجلات العلمية

(١) رجب حراز، مبدأ مونزو وازمة التضامن الامريكي، مجلة السياسة الدولية (٦)، تشرين الاول، ١٩٦٦.

(٢) محمد انور عبد السلام، امريكا اللاتينية في مفترق الطرق، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٧، ١٩٨٢.